

وسالت عن صحبه فاجابني لو كان في قبة الحياة تنفسا

وله ايضا

لما رايت البحر ساهط فدا والقطب قد القى عليه سباتا
و نبات نعش في الجوداد سواها ابقت ان صباحهم قداما
قلت وقبل الشروع في ايراد مقاطيع هذا الباب تذكر الحكاية لطيفة
تتعلق بطول الليل وقصره وهو ما دكاها ابو محمد اسماعيل منصور
الجوابي قال وقف علي والري وهو جالس في طاقته يقرأ عليه فيها
الطلبه سباب فقال باسدي قد سمعت بيني والشعر ولم افهم
معناها فقال له **قل فانشد**

وصل الجيد جنان اللذات سكنها وهجر النار جعلينا به النار
والشمس والقوس امت وهي نار ان لم تزل في والجزر ان زارا
قال فلما سمعها والري قال له باول هذا سبي ومع فتر علم الخوم
وتسببها الا من صناعتها علم الادب فانصرف الشاب فتر علم حصول
فايدع واستخيا والري للون سبيل عن سبي ليس عنده منه علم والا على
نفسه ان لا يجلس في حلقه حتى ينظر في علم الخوم ويعرف سبب الشمس
والقمر في نظر ذلك وحصل على معرفته تجلس ومعنى البيت الاول
المستورد عن الشمس اذا كانت في اخر القوس كان الليل في غاية الطول
لانها يكون اخر فصل الخريف واذ كانت في اخر الخريف يكون الليل في
غاية القصر لانها في اخر فصل الربيع وكانه يقول ان لم تزل في قال الليل
عندي في غاية الطول وان تزل في كان الليل في غاية القصر **وقد**
اشفى القابل لا الظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تسير

ليلي

ليلي محاشات فان لم تزل طال وان تزلت فليلي قصير

وما احسن قول الاخر مفرد

وما ليلنا الا سوا اولنا تقاوتنا انا سهرا ونمتنا
ومن اطرف ما قيل في قصر الليل وطوله قول ابي اسحاق الصوفي **جاء في**
وليلة من الليالي الرهي قابلت فيها بدرها بدري
لمراك غير تفرق وبدري حتى تولت وهي بك الدهر **ومن قول**
الزريق في رواية ليلته كاد من تقاصرها بعثر فيها العشا بالسحر
اخترسات الليل اذ ولي هزينا وقديات الجيب على اقتراح
فقال كواكي غارت وسارت خامرة علي الي الصباح **ومن قول**

ما قيل ايضا في طول الليل قول العباس بن الاحق

ابا الراقدون حولي اعينوا في علي الليل واتركوا الاعتدالا
حدتوني عن الصباح حدينا او صقوع فقد نسيت النهارا
وقال اخر عهدي بنا وردا الليل مشتمل والليل اطول كاللح بالبرص
والان ليلي مذبا فاذ تهاهوا ليل الضمير فصيح غيبته

وقال ابن الهباريد

لقد صاهرتني عيون الدجج وقد فن عيني عيون الملاح
اذا ما سلك الليل هجر الصباح شكوت الي سيجو الملاح
ابن الرقاق لي سكنى شطنت به غيرة جادت لها عينا بالميزن
ما احسن الفجر ولا اعني بيان مذبان في الطعوت
كأنا الصبح لنا بؤده عين قد ابيضت والخرن
وما احسن قول القاضي الفاضل